

لسان العرب

(مرط) المرطُ نَتَفُّ الشعر والرِّيش والصلُّوف عن الجسد مرطاً شعره يَمرطُهُ
مرطاً فانمرط نتفه ومرطه فتمرط والمُرطةُ ما سقط منه إِذا نَتَفَّ وخص
اللحياني بالمُرطةِ ما مرطاً من الإِبْطِ أَي نَتَفَّ والأَمرطُ الخفيفُ شعر الجسد
والحاجبين والعينين من العمَّش والجمع مُرطٌ على القياس ومِرطةٌ نادر قال ابن سيده
وأراه اسماً للجمع وقد مرطاً ومرطاً ورجل أَمِرطٌ وامرأة مرطاء الحاجبيْن لا
يُستغنى عن ذكر الحاجبين ورجل نَمِصٌ وهو الذي ليس له حاجبان وامرأة نَمِماء يستغنى
في الأَنَمِص والنمماء عن ذكر الحاجبين ورجل أَمِرط لا شعر على جسده وصدرة إِلا قليلاً
فإِذا ذهب كله فهو أَمَلَطٌ ورجل أَمِرطٌ بيِّن المرط وهو الذي قد خَفَّ عارضاه من
الشعر وتمرط شعره أَي تحاتَّ وذئب أَمِرطٌ مُذْتَتَفُّ الشعر والأَمرطُ اللامِصُّ
على التشبيه بالذئب وتمرط الذئب إِذا سقط شعره وبقي عليه شعر قليل فهو أَمِرط وسهم
أَمِرطٌ وأَمَلَطٌ قد سقط عنه فُذَذُّهُ وسهمٌ مُرطٌ إِذا لم يكن له قَدَذُ الأَصمعي
العُمُرُوطُ اللامِص ومثله الأَمرطُ قال أَبو منصور وأصله الذئب يتمرط من شعره وهو
حينئذ أَخْبث ما يكون وسهم أَمِرطٌ ومَرِيْطٌ ومِرْاطٌ ومُرطٌ لا ريش عليه قال الأَسدي
يصف السهم ونسب في بعض النسخ للبيد مُرطُ القِذازِ فليس فيه مَصْنَعٌ لا الرِّيشُ
يَنذَفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ ويجوز فيه تسكين الراء فيكون جميع أَمِرط وإِنما صحَّ أَن
يوصف به الواحد لما بعده من الجمع كما قال الشاعر وإِنَّ التي هامَ الفؤادُ بذكرها
رَقُودٌ عن الفَحْشاءِ خُرْسُ الجَبائرِ واحدة الجَبائرِ جَبارةٌ وجَبيرةٌ وهي السوارُ
هنا قال ابن بري البيت المنسوب للأَسدي مُرطُ القِذازِ هو لِنافعِ بنِ نُفَيعِ
الفَقْعَسيِّ ويقال لِنافعِ بنِ لَقِيطِ الأَسدي وأَنشده أَبو القاسمِ الزَّجَّاجي عن أَبِي
الحسن الأَخفش عن ثعلبٍ لِنُويْفِيعِ بنِ نُفَيعِ الفَقْعَسيِّ يصف الشيبَ وكبيره في قصيدة له وهي
بانتَ لِطِيبِئِتها الغَداءَ جَنُوبٌ وطَرِيئَتِ إِِنَّكَ ما عَلِمْتَ طَرُوبٌ ولقد
تُجاوَرُنا فَتَهْجُرُ بِيئَتِنا حتَّى تُفارِقَ أَو يُقالَ مُرِيْبٌ وزيارةُ البيئِ
الذي لا تَبْتَغِي فيه سِواءَ حَدِيثِهنَّ مَعِيْبٌ ولقد يَمِيلُ بي الضَّبابُ إِلى
الصَّبا حِيناً فَأَحْكَمَ رَأْيِي التَّجْرِيْبُ ولقد تَوَسَّدُني الفتاةُ يَمِينِها
وشمالِها البَهْناةُ الرُّعْيُوبُ نَفْجُ الحَقِيبةِ لا ترى لكعُوبِها حدّاً وليس
لساقِها طُنْجُوبٌ عَطَمَتِ رِواديها وَأُكْمَلِ خَلْقُها والوَالدانِ نَجِيبةٌ
ونَجِيْبٌ لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بي أَثْقالَه وَعَلِمْتُ أَنَّ شَبابي المَسْلُوبُ

قَالَتْ كَبِيرَتَ وَكَلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ لِيَلِيَّ يَعْوُدُ وَذَلِكَ التَّتَبُّيبُ هَلْ لِي مِنَ
 الْكَبِيرِ الْمُبِينِ طَائِبٌ فَأَعْوُدَ غَرًّا؟ وَالشَّيْبَابُ عَجَبٌ ذَهَبَتْ لِيَدَاتِي
 وَالشَّيْبَابُ فليُسَّ لِي فَيَمِنَ تَرِيْنَ مِنَ الْأَنَامِ صَرِيْبٌ وَإِذَا السُّنُونُ دَأْبُنَ
 فِي طَلَبِ الْفَتَى لِحِقِّ السُّنُونِ وَأُدْرِكَ الْمَطْلُوبُ فَادْهَبْ إِلَيْكَ فليُسَّ
 يَعْوُدُ عَالِمٌ مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ الْمَكْتُوبُ يَسْعَى الْفَتَى لِيَنَالَ أَفْضَلَ
 سَعِيهِ هِيَهَاتَ ذَاكَ وَدُونَ ذَاكَ خُطُوبُ يَسْعَى وَيَأْمُلُ وَالْمَنْدِيَّةُ خَلْفَهُ تَوْفِي
 الْإِكَامَ لَهُ عَلَيْهِ رَقِيْبٌ لَا الْمَوْتَ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ عِنْدَهُ وَلَا كَبِيرُ
 الْكَبِيرِ مَهْيَبٌ وَلَتُنْ كَبِيرَتُ لَقَدْ عَمِرَتْ كَأَنِّي غُصْنٌ تُفَيِّدُهُ
 الرِّيحُ رَطِيْبٌ وَكَذَاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرُ يُدْلِيهِ كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ
 وَالتَّقْلِيْبُ حَتَّى يَعْوُدَ مِنَ الْبَلَى وَكَأَنَّهُ فِي الْكَفِّ أَفْوَاقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبٌ
 مُرْطُ الْقِيَادِ فليُسَّ فِيهِ مَصْنَعٌ لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ وَلَا التَّعْقِيْبُ ذَهَبَتْ
 شَعُوبٌ بِأَهْلِهِ وَبِمَالِهِ إِنْ الْمَنَابِ لِلرِّجَالِ شَعُوبٌ وَالْمَرءُ مِنْ رِيْبِ
 الزَّمَانِ كَأَنَّهُ عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعَاءُ رَكُوبٌ غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى
 بِهَا حَتَّى يُصَابَ سَوَادُهُ الْمَنْصُوبُ وَجَمْعُ الْمُرْطِ السَّهْمُ أَمْرَاطُ وَمَرَاطُ قَالَ
 الرَّاجِزُ صَبَّ عَلَى شَاءِ أَبِي رِيَاطٍ ذُوَالَةِ كَالْأَقْدُوحِ الْمَرَاطُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ وَهُنَّ
 أَمْثَالُ السُّرَى الْأَمْرَاطِ وَالسُّرَى هُنَا جَمْعُ سُرْوَةٍ مِنَ السَّهَامِ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ
 إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمَرَاطِ مُعَيَّدَةٌ بِاللَّيْلِ مَوْرِدٌ أَيْسَمٌ مُتَغَضِّفٌ .
 (* قَوْلُهُ « عَوَابِسُ » هُوَ بِالرَّفْعِ فَاعِلٌ يَشْرَبُ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ كَمَا نَبَهُ عَلَيْهِ الْمُؤَلِّفُ عَنِ ابْنِ
 بَرِي فِي مَادَةِ صَيْفٍ فَمَا تَقَدَّمَ لَنَا مِنْ ضَبْطِهِ فِي مَادَةِ عَوْدٍ خَطَأً) .

وشرح هذا البيت مذکور في موضعه وتمرّط السهمُ خلا من الرّيش وفي حديث أبي
 سفيان فامرّط فذذ السهم أي سقط ريشه وتمرّطت أو باررّ الإبل تطايرت
 وتفرقت وأمرّط الشعر حان له أن يمرّط وأمرّطت الناقة ولدها وهي ممرّط
 ألقته لغير تمام ولا شعر عليه فإن كان ذلك لها عادة فهي ممرّاط وأمرّطت النخلة
 وهي ممرّط سقط بسورها غصلاً تشبيهاً بالشعر فإن كان ذلك عادتها فهي ممرّاط
 أيضاً والممرّطاوان والممرّيطاوان ما عري من الشفة السفلى والسبلة فوق
 ذلك مما يلي الأنف والممرّيطاوان في بعض اللغات ما اكتنف العذفة من جانبيها
 والممرّيطاوان ما بين السرة والعانة وقيل هو ما خف شعره مما بين السرة والعانة
 وقيل هما جانبا عانة الرجل اللذان لا شعر عليهما ومنه قيل شجرة مرّطاء إذا لم يكن
 عليها ورق وقيل هي جلدة رقيقة بين السرة والعانة يميناً وشمالاً حيث تمرّط الشعر
 إلى الرّغين وهي تمدّ وتقصّر وقيل المريطاوان عرقان في مرقّ البطن عليهما

يعتمد المصّاحُ ومنه قول عمر رضي الله عنه للمؤذن أبي مَحدُورةَ B حين سمع أذانه ورفع صوته لقد خشيتُ .

(* قوله « لقد خشيت » كذا بالأصل والذي في النهاية أما خشيت) أن تنشقُّ مُرَيَطاؤكَ ولا يُتَكلَمُ بها إلاَّ مصغرة تصغير مَرِطاء وهي المَلْساء التي لا شعر عليها وقد تقصر وقال الأصمعي المُرَيطاء ممدودة هي ما بين السرة إلى العانة وكان الأحمر يقول هي مقصورة والمُرَيطاء الإِبْط قال الشاعر كأنَّ عُرُوقَ مُرَيطائها إذا لَمَّصَتِ الدَّرْعَ عنها الحبال .

(* قوله « لمت » كذا هو في الأصل وشرح القاموس باللام ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إِبْط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها) .

والمريطاء الرِّباط قال الحسين بن عَيَّاش سمعت أعرابياً يسبِّح فقلت ما لك ؟ قال إنَّ مُرَيطاي ليرسى .

(* قوله « ليرسى » كذا بالأصل على هذه الصورة) حكى هاتين الأخيرتين الهرويُّ في الغريبين والمَرِيطُ من الفرس ما بين الثُّنْدِيةِ وأُمِّ القِرْدانِ من باطن الرُّسُغِ مكبر لم يصغر ومَرِطَاتٌ به أُمُّه تَمْرُطُ مَرِطاً ولَدَتْهُ ومَرِطَ يَمْرُطُ مَرِطاً ومُرُوطاً أَسْرَعُ والاسم المَرِطَى وفَرَسَ مَرِطَى سَرِيعٌ وكذلك الناقةُ وقال الليث المُرُوطُ سُرْعَةُ المَشْيِ والعدوُّ ويقال للخيل هنَّ يَمْرُطُنَ مُرُوطاً وروى أبو تراب عن مُدْرِكِ الجَعْفَرِيِّ مَرِطَ فلان فلاناً وهَرَدَهُ إِذَا آذَاهُ والمَرِطَى ضَرْبٌ مِنَ العَدُوِّ قال الأصمعي هو فوق التَقْرِيبِ ودون الإِهْذَابِ وقال يصف فرساً تَقْرِيبُهَا المَرِطَى والشَّدُّ إِبْرَاقٌ وَأَنْشَدَ ابن بري لطفيل الغنويُّ تَقْرِيبُهَا المَرِطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ كَأَنَّهَا سُبَيْدٌ بالماء مَغْسُولٌ .

(* قوله « تقريبا إله » أوردته في مادة سيد بتذكير الضميرين وهو كذلك في الصحاح) .
والمَرِطَةُ السريعة من النوق والجمع مَمَارِطٌ وَأَنْشَدَ أبو عمرو للدُّبَيْرِي قَوْدَاءَ تَهْدِي قَوْلُهَاً مَمَارِطاً يَشْدَخُنَ بِاللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا الشُّجَاعُ الحيةُ الذَكَرُ والخَابِطُ النَّائِمُ والمَرِطُ كِساءٌ من خَزٍّ أَوْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ وقيل هو الثوب الأَخضر وجمعه مَرُوطٌ وفي الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَصْلِي فِي مَرُوطٍ نَسَائِهِ أَيْ أَكْثَرِ سَيِّئَاتِهِنَّ الواحد مَرِطٌ يكون من صوف وربما كان من خز أو غيره يؤتزر به وفي الحديث أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُغَلِّسُ بِالْفَجْرِ فَيَنْصَرِفُ النِّسَاءَ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمَرُوطِهِنَّ مَا يُعْرَفُنَ مِنَ الغَلَّاسِ وَقَالَ الحَكَمُ الخُصْرِي تَسَاهَمَ ثَوْبًا بِهَا فِي الدَّرْعِ رَأْدَةٌ وفي المَرِطِ لَفَّاءٌ وَأَنَّ رَدُّهُمَا عَيْلٌ قَوْلُهُ تَسَاهَمَ أَيْ تَقَارَعَ والمَرِطُ كل ثوب غير مَخِيْطٍ وَيُقَالُ لِلْفَالِوُذِ المَرِطُ رَاطٌ وَالسَّرِطُ رَاطٌ

